نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(لما عدا في الناس عقرب صدغها ... كفت أذاه من الورى بالبرقع) .

(والصبح تحت خمارها متستر ... عنا متى شاءت تقول له اطلع) .

وقال .

(تجنت فجن في الهوى كل عاقل ... رآها وأحوال المحب جنون) .

(وما وعدت إلا عدت في مطالها ... كذلك وعد الغانيات يكون) .

وقال .

(لا تجدوا في الهوى على كلف ... نظيره في الغرام لن تجدوا) .

(لهفان ما يشتكي إلى أحد ... ظمآن غير الدموع لا يرد) .

وقال .

(رب ليل قطعته بالجزيره ... فتذكرت أهلنا بالجزيره) .

(قصر الأنس ما تطاول منه ... وكذا أزمن السرور يسيره) .

قال والجزيرة الأولى المراد بها حمص المحيط بها النهر المسمى بالعاصي والثانية جزيرة الأندلس .

وله أيضا .

(وما لي والتزين يوم عيد ... وجيد صبابتي بالدمع حالي) .

(وقد أرسلت أشهبها بريدا ... وبعد كميتها ينبي بحالي) .

والمراد بالأشهب الدمع الذي لا يشوبه شيء وبالكميت الدمع المشوب بالدم قال C في شرح البديعية وقد ذكر العقيق بعد كلام ما نصه قلت وكان هذا الوادي المبارك زمن عثمان رضي ا تعالى عنه ذا قصور محتفة وحدائق ملتفة وبنيان مشيد ونخل طلعه نضيد وجنات تؤتي أكلها كل حين